Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاختر لنفسك أي واد تسلك »[1] .

وهـذا التصنيف لمراتب الشعراء منسجم مع تقويمـه للشعر ، فكمـا قوّم الذهبي الشعر بميزان القرآن ، كذلك قوم الشعراء بالميزان نفسه .

فـوظيفـة الشعر والأدب عنـده الالتزام بـالعقيـدة والشريعـة الإسلامية ونصرتها ، ونصرة القضية الإسلامية والأمة الإسلامية ، وقـد يتبع ذلـك بيـان الجـانب الحضـاري الأدبي للتـاريخ الإسلامي بثوبـه الناصع الخالي من السّقطـات التي يكرههـا الله ورسولـه ، ويروج لهـا الفساق والكفرة في هذا العصر ، وفي كل عصر .

وهذا الاتجاه الالتزاميّ في وظيفة الشعر هو الذي رسمه لنـا الله في آيات من أواخر سورة الشعراء وقد أوردتها آنفاً . ورسمه أو أشـار إليـه رسول الله ﷺ في أحاديث منها حديث[2] « أصدق كلمة قالهـا شـاعر كلمة لبيد :[2]

ألا كل شيء ما خلا الله باطل »

= الرب حـق والعبـد حـق ياليت شعري من المكلف؟
إن قلت عبد فـذاك ميت أو قلت رب أنّى يكلف!»

اهـ كلامه نقلاً عن الفتوحات المكية ـ ٢/١ ط دار صادر ـ بيروت .

(١) بيان زغل العلم ٢٨ (مرجع سابق) .

(٢) رواه أبو هريرة ، وهـو متفـق عليـه أخرجـه البخـاري ومسلم : النـووي : ريـاض الصالحين ١٨٧ الناشر : وكالة المطبوعات الكويتية ـ دار القلم بيروت .